متعلقة بمحذوف هو الخبر حقيقة فالحمد مختص
بالله كما افادته الجملة الاسمية سواء جعلت لام
التعريف فيه للاستغراق كما عليه الجمهور وهو
ظاهر ام الجنس كما عليه الزمخشري لان لام لله ه
للاختصاص كما مر فلما فرد منه لغيره ام للعهد
كالتي في قوله تعالى اذ هما في الغار كما نقله ابن عبد
السلام واجازه الواحدي على معنى ان الحمد
الذي حمد الله به نفسه وحده به انبياؤه ه
واولياؤه مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا
فرد منه لغيره واولي الثلاثة الجنس زاد بعضهم
او الكمال كما افاده سيبويه في الراحلة هي
الصفات كالرحمن الرحيم قال البيضاوي ان
الحمد في الحقيقة كله له اذ ما من خير الا وهو مولیه
بوسط او بغير وسط كما قال وما بكم من نعمة
فمن الله انتهى فان قيل بل هو مولیه مطلقا بغير
وسط اجيب بان المراد بالوسط من تصل اليه
النعمة اولا ثم تنتقل منه الى غيره لانه وسط
في التاثير فان قيل لم خص الحمد بالله ولم يقل
الحمد للخالق او نحوه من بقية الصفات اجيب

بان لايتوهم



بان لايتوهم اختصاص استحقاق الحمد بوصف
دون وصف قال البيضاوي وفيه اشعار بانه تعالى
حي قادر مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان
هذا شانه رب العالمين اي مالك جميع الخلق من
الانس والجن والملايكة والدواب وغيرهم اذ
كل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس
وعالم الجن الى غير ذلك وسمي المالك بالرب
لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على
غيره تعالى الا مقيدا كقوله تعالى ارجع
الى ربك والعالمين اسم جمع عالم بفتح اللام
وليس جمعا له لان العالم عام في العقلا وغيرهم
والعالمين مختص بالعقلا والخاص لا يكون جمعا
لما هو اعم منه قاله ابن مالك وتبعه ابن ه
هشام في توضيحه وذهب كثير الى انه جمع
عالم على حقيقة الجمع ثم اختلفوا في تفسير
العالم الذي جمع هذا الجمع فذهب ابو الحسن
الى انه اصناف الخلق العقلا وغيرهم وهو
ظاهر كلام الجوهري وذهب ابو عبيدة الى انه
اصناف العقلا فقط وهم الانس والجن والملايكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)